

المشرق

محلّة ثقافيّة جامعيّة
تصدر مرتّين في السنة
عن «دار المشرق» - بيروت

المدير المسؤؤل: الأب كميل حشيمه اليسوعي
رئيس التحرير: الأب سليم دكّاش اليسوعي
سكرتير التحرير: ريمون حرفوش

هيئة المستشارين: المطران أنطوان أودر - أ. لويس بوزيه -
د. جورج جبّور - د. جاد حاتم - أ. عزيز الحلاق - أ. صبحي حموي -
أ. سمير خليل - أ. جون دنوهر - د. أهيف سّو - أ. فاضل مبداروس -
د. رفيق المعجم - د. بطرس لبكي.

Direction et Rédaction

الإدارة والتحرير

Dar el-Machreq,

دار المشرق،

B.P. 166778

ص. ب. ١٦٦٧٧٨

Beyrouth, LIBAN

بيروت - لبنان

Téléph: 202423, 326110

الهاتف: ٢٠٢٤٢٣ و ٣٢٦١١٠

Télex: 42733 IMPACT LE

التلّكس: 42733 IMPACT LE

محتويات العدد

٥	زمن الظواهر الحقيقية؟
	مؤتمر القاهرة الدولي للسكان والتنمية، عرض وتحليل،
٧	بقلم الأب نادر ميشيل اليسوعي
	على هامش مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية. وثيقة: إعلان مجلس هيئة
٣٥	كبار العلماء في المملكة العربية السعودية
	التوجهات العالمية وتحدياتها لإنسان اليوم،
٣٩	بقلم رنه كورناتشر
	إستغلال الإنسان والأخلاق في المجتمعات المعاصرة،
٥٧	بقلم صلاح أبو جوده اليسوعي
	خواطر في السعادة،
٨٥	بقلم الأب ييار تيار ده شاردان اليسوعي
	المشكر الإسلامي بشير العوف وكتابه «تعاليم الإسلام»،
١٠٥	بقلم الأب كميل حشيمه اليسوعي
	الحوار الإسلامي المسيحي في لبنان. مواقف وآراء،
١١٩	بقلم الأب جون ذنوهير اليسوعي
	تقديم باقة من فرائد الأدب في أمثال العرب،
١٣٩	بقلم الدكتور زكريّا إدريس حسين
	المدن والتريّ اللبنانية من خلال بعض الجغرافيين العرب
	بين القرنين العاشر والرابع عشر،
١٥٧	بقلم الدكتور جوزيف أبو نجم
	رسالة من القسّ خدر الموصلي إلى البطريك مار إيليا النسطوري،
٢٠١	بقلم الأب بطرس حدّاد
	وثيقة: تصريح مشترك بين الكنيسة الكاثوليكية
٢٠٩	والكنيسة الأشورية الشرقية حول شخص المسيح ...
	الصليب والصلب قبل الميلاد وبعده،
٢١٣	بقلم الأب سامي حلاق اليسوعي

مراجعة الكتب:

حامد حسن: وجهًا لوجه أمام التاريخ (د. جورج جيتور)؛ هاني الخير: من تراث الشيخ عبد الرحمن الخير. رسالة (...). حول المذهب الجعفري (الملوي)... (جورج جيتور)؛ ماتيئاس فون بيردو: الجهاد حسب المذهب المالكي، مع تحقيق كتاب الجهاد من كتاب النوادر والزيادات لأبي محمد بن أبي زيد القيرواني النفري (أ. سليم دكاش)؛ جورج جيتور: الأمم المتحلة والسياسة الدولية وما يخص العرب (أ. كميل حشيمه)؛ G. Baguet, B. Hallaq, M. Jondot: *Lumières sur Saïda. quand chrétiens et musulmans bâtissent la paix au Sud - Liban* (كميل حشيمه)؛ آرام = مجلة جمعية آرام للدراسات السريانية وما بين النهرين (سليم دكاش)؛ ماجد فخري: تعاليق ابن باجة على منطق الفارابي (ج. د. م. ب. Forthomme)؛ et Jad Hatem: *La charité de l'infinitésimal* (سليم بدورة)؛ عادل الفريجات: الشعراء الجاهليون الأوائل (ك. حشيمه)؛ قسطنطين نيودوري: أخطاء مستورة في لغة كتابنا (ك. حشيمه)؛ Iona Feodorov: *Presence of the Arab World in Romania. A Bibliography (1964-1994)* (ك. ح. ب. جان طتوس: توفيق يوسف عواد. دراسة تشيية في شخصيته وأدبه (ك. ح. ب. عيسى فتوح: أدبيات عربيات. مبر ودراسات (ك. ح. ب. علي شلق: سليم حيدر (ريمون حرقوش)؛ *L'utilisation de l'idée de Dieu dans la société du Moyen - Orient* (ك. ح. ب. لويس بواتيه وآخرون: ما هو إلهاك؟ (ك. ح. ب. بيتر هانس كولنباخ: الطريق إلى الفصح (ك. ح. ب. شفيق أبو زيد: إبيدايون، دراسة في حياة التوحد في الشرق القديم. ب. (سليم دكاش)؛ *سجلان كرمي: دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة (أ. صبحي حموي)؛ آن ماري بلتيه: نشيد الأناشيد (ك. ح. ب. ميشيل غورغ: المزامير يسوع، يسوع والمزامير (ك. ح. ب. باني فرنك: من الكتاب المقدس = قصص للأطفال (ك. ح. ب. كُتب أهديت إلى المجلة*

زمن الظواهر الحقيقية؟

وهكذا دقت الساعة، ودخل التاريخ، في مختلف وجوهه، سنة جديدة لعلها الزمن الجديد أو، بالأحرى، تحقيق الزمن الجديد. سنة أقل نجما وصار فيها ما صار، ودال فيها ما دال، إلا أنها - تلك سنة ١٩٩٤ - حفلت أيامها ببعض الأحداث المميّزة. وربّ حدث يترك الأثر في صيرورة الزمن وتتابعه وفي الذات البشرية، فيكون في الحقيقة ذلك الحدث، ذلك الفعل الإنساني الذي يبقى أثره مخزّنا في الذاكرة، ذلك الحدث المشيع من إنسانية الإنسان، فيصنع التاريخ.

وبعض ما يحمله هذا العدد الجديد من «المشرق»، في السنة السابعة والتسعين لتأسيسها، يستجمع، بطريقة أو بأخرى، لمحات من أهم أحداث السنة السالفة، حتى ولو لم تكن مميّزة «المشرق» مرافقة الحائثات، إلا أنها مرتبطة بالوجود وبمختلف ظواهره، خاصة تلك التي تؤثر في مصير البشرية.

ففي صدر مقالات هذا العدد، منال كبة أحد الاختصاصيين حول «مؤتمر القاهرة الدولي للسكان والتنمية». أهميّة هذا المؤتمر أنّه أثار زوبعة عميقة في الضمير البشري: فالقضية ليست قضية تعداد السكان على مشارف الألفين، بل هي قضية مستقبل البشرية ومصيرها على مختلف الصُّعد، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية... وما يتوجّب أن يتخذ من إجراءات وبرامج بهدف حماية البشرية من المجاعات والحروب والمآسي والأمراض. إنّ مؤتمر القاهرة كان دعوة إلى التمييز، ثم التعاضد والتساند والتوازم بين أبناء البشرية الواحدة، بين الغني والفقير، بين الشمال والجنوب. مؤتمر القاهرة كان دعوة - في السنة العالمية للعائلة (وهي من أحداث السنة ١٩٩٤) - إلى إعادة الاعتبار الاقتصادي،

الاجتماعي والأخلاقي إلى العائلة، تلك النواة الأولى للاجتماع الثابت بين الأشخاص على قاعدة المجانية المطلقة وعلى قاعدة وعي الانتماء الطبيعي إلى سر الحياة الواحد. إنها النواة الصلبة والبينة في آن واحد. ولا شك أن أزمة البشرية، في بعدها السكاني، تكمن في ما تتعرض له العائلة شرقاً وغرباً. إن العائلة لنفي أزمة اقتصادية واجتماعية وأخلاقية، وهما هو الشخص البشري في تنازلي، يتلقى الضربات وحيداً. والأخطر أن تصبح العائلة رهينة الأصوليات والبيع، على مختلف مشاربها، فتغدو أداة لتنفيذ المآرب ووسيلة لتحقيق غايات سياسية تحت ستار الدين، في حين أن شرائع السماء تشدد على حفظ الإنسان.

وفي مقالة رينه كورتاثر، «التوجهات العالمية وتحدياتها إنسان اليوم» تأكيد معنى الحياة في التعاضد والإيمان بالآخر والفرح به، في خضم الثورة التكنولوجية وتنامي الديمقراطية والشمولية وأهمية الصغير الفقير. ومع المنكر الإسلامي بشير العوف وكتابه تعاليم الإسلام، وقد سطر المقالة مدير المجلة، يتبين لنا أن طريق الأخوة الحق بين البشر لن يكون التعصب وتجلياته كالأصولية والعنف اللاواعي ونبد الغريب... هذا ما سيدركنا في الأيام اللاحقة أن السلام الذي بدأ، بخطى وطيدة، لا بد له أن يتكرس، إذ هو ظاهرة بدأت لتسمر.

فالإنسان، بحسب تيار ده شاردان، في «خواطر في السعادة» هو «ارتقاء الوعي»، وهذا ما يميزه عن باقي الكائنات في هذا الوجود. ونشر مقالة المنكر في التطور هذه يجعل إنسان اليوم على مفترق الطرق: إما أن يعيش وحيداً متكسفاً على ذاته الحيوانية بما فيها من عنف، وإما أن يقبل أن يكون من الآخر - أن يكون وجوده عضبة - فيعيش العلاقة مع الآخر في الحب يدل العيش. إنها السعادة المرجوة. هذه السعادة - هي اليوم بيننا دون أن تكون قد اكتملت - تجد طريقاً لها، لا بل وجدته، منذ أخذ الإنسان استقلاله بيده وأضحت حرته قيمة أساسية.

إنه زمن الظواهر الحقيقية: العائلة، الشخص البشري في فرديته، السلام في العدالة، التطور الواعي المتوازن، والحوار في الإيمان.